

انتخابات 2018

طرابلس قبيل 6 أيار

«لما كنا مكارية ما شطنا هيك»

قبل 18 يوماً من الانتخابات النيابية، تزداد درجة التوتر في الشارع الطرابلسي. تيار المستقبل أكثر من يُعبر عن ازمتة، هن خلال تجنيد القوى الأمنية لمصلحته وافتعال إشكالات في الشارع. يعتقد أنه «انتهت» من «ظاهرة» اشرف ريفي، وبات يفرغ لمنافسيه الرئيسيين: نجيب ميقاتي في طرابلس، وجهاد الصمد في الضنية

ليا القرني

«انتبه، إنهم يحضرون، في الضنية، لافتعال إشكال على خلفية تعليق صور». هذه المعلومة، وصلت إلى النائب السابق جهاد الصمد، قبل ظهر أمس، بغية الاحتياط. مساء تحققت «الخبوءة»، وشهدت بلدة بـخعون إطلاق نار بين مناصري النائب «المستقبلي» قاسم عبد العزيز من جهة، ومناصري الصمد من جهة أخرى... على خلفية تعليق صور.

المشهد نفسه، بـ«ديكور» جغرافي مختلف. مرّة يكون «المسرح»، أحد احياء بيروت الثانية، وفي اليوم الثاني ينتقل «المُتلون» إلى دائرة الشمال الثانية. تيار المستقبل «الموتور» من محتاج الانتخابات النيابية المنتظرة (وربما لا) في

يتوجه كريم محمد كباره، في الصالونات الطرابلسية، بكلام ضدّ تيار المستقبل وآل الحريري

قال احمد الحريري لاهالي الموقوفين: ولا مرّة قلنا إنّ الملفّ سيحلّ قبل الانتخابات او بعدها

6 أيار المقبل، يُحاول توظيف كلّ الأسلحة المتاحة له، بغية «ترهيب» خصومه.

حادثة بـخعون (مسقط رأس الصمد وعبد العزيز)، أمس، تُضاف إلى سبّل الأجهزة الأمنية، «النشطة» جداً في عدم حماية الاستحقاق الانتخابي والمرشحين والنخبين وسمعة العهد. نعم، من أجل حفاة مفاعل، لن يؤثّر عددها في بقاء سعد الحريري رئيساً للحكومة وتيار المستقبل «الممثل الأول» لجماعته في البلد، يجري تاليف أبناء البلدة الواحدة بعضهم على بعض. أطلقت النار على مبنى البلدية (المالية للصمد)، ومزارل مُناصريين للنائب السابق وسياراتهم، وأصبحت سيارة واحدة تابعة لعبد العزيز المتهوم في بافتعال الحادث «معروفون، وقد صورتهم الكاميرات»، يقول جهاد الصمد. هم من أبناء بـخعون. لو وقعت الفتنة، وسقط قتيل أو جريح، «فمن كان سيتحمل مسؤولية الدم في الشارع؟ القوى الأمنية التي غابت عن السمعِ اسم؟ أم محافظ الأُدّة في «المستقبل» نهبوا المنشغل بجولاته الانتخابية، وتناول الأكل في مطاعم طرابلس مع الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري؟»

يؤكد الصمد: «مش رح نخليهم يعملوا فتنة»، انتهى الأمر، أمس، باتفاق الجميع على نزع الصور والالفاات عن الأعمدة والمحلات العامة، وبإصدار بيانٍ للصمد، وآخر



سلطان: ادجة معلومات عن أنّ «المستقبل»، سيعمد في الياام المقبلة إلى استفزازنا وخلف إشكالات بالجملة (هيلم الموسوي)

عبر خلق إشكالات بالجملة»، أصدقاء «أبو راشد» (تيار المستقبل وآل الحريري)، يريدون «مواجهة أختلال ميزان القوى لمصلحتنا (تيار العزم)، من خلال التحذري وإشارة الناس في الشارع، فنحن لأتحة تشبه صابون طرابلس، صناعة محلية مئة بالمئة»، بـضيفة: «وقت ما كنا مكارية ما شطنا هيك بغال»، على ما يقول المثل الطرابلسي.

يدو أنّ موجة التعاطف مع رئيس الحكومة سعد الحريري بعد احتجازه في السعودية، أدّته في الانحسار. هذا، على الأقل، ما تُظهره صور المقامات الشعبية التي يقوم به المرشحون في طرابلس، بحضور أحمد الحريري. آخر الأمثلة على ذلك، «مهرجان» منطقة باب الرمل، الذي وُضعت فيه قرابة الـ2500 كرسي، في حين أنّ الكاميرات أظهرت أنّ الحضور لم يتعدّ 250 شخصاً تقريباً. هذا الاحتفال الذي وجّه خلاله النائب

بغال»

جنبلاط: احذروا هن اللعب بالنار

غرّد أمس النائب وليد جنبلاط مُحذراً «الذين يتمتعون بالنائب الكبرى ويسيرون في تلك المواكب الجزائرة ويتنصتون يميناً وشمالاً على المواطنين، بأننا لسنا لقمة سائغة». جنبلاط المُدافع عن رفيق درب والده في الحركة الوطنية، أضاف: «هؤلاء من حديثي النعمة لا تاريخ لهم إلا الانتهازية، إنّ توفيق سلطان قبلكم جميعاً ومين الرجال الرجال. إنّه من رفاق كمال جنبلاط، فأحذروا من اللعب في النار».



على لأتحة «المستقبل»، كذلك أنّ وصف الوزير السابق محمد الصفي للأتحة تيار العزم بـ«الشيطان»، زاد من حملة التضامن مع رئيس الحكومة السابق.

أول من أمس، زار توفيق سلطان مفتي طرابلس والشمال مالك الشعار، وكان هناك عددٌ من المشايخ، الذين أبدو امتعاضهم من كلام بكاسيني، يرى سلطان أنّ المسؤولية يتحملها الصفي وبكاسيني «ولكن، سنُحلّ سمير الجسسر ومحمد كباره المسؤولية أيضاً إذا كان هناك تضام بـقبيا صامتين». المطلوب «اعتذار بكاسيني والصفي، وإلا فالغضب كبير، وسيتعبر عنه في المساجد يوم الجمعة».

علاقة «المصلحة» التي بناها تيار المستقبل مع أبناء طرابلس، يُعبر عنها أحد الشبان في شارع سوريا (خطّ التماس بين التبانة وجبل محسن). يجلس هذا الشاب في مكتب انتخابي لسمير الجسسر، حيث وُفّعت صورة مُدثّلة بعلم «التيار». الشاب يرى أنّ «مُفضّلين على البلد (طرابلس)، هما ميقاتي والجسسر». أما تيار المستقبل، «فنحن سنُنتخب لأتحتة، لأنّ الشيخ سعد وعدنا بالعفو العام». الرئيس ميشال عون قال إنّه لن يوقع على خروج مُتهمين بقتل عناصر من الجيش اللبناني، «إذا ما إجا العفو مشكلة للمستقبل»، يقول الشاب الذي يؤكّد أنّ الخيار البديل «هو انتخاب ميقاتي، صحيح

تقاعد» سليمان فزنجية، عن الترشح إلى النيابة، لا يعني اعتراله السياسة، ها هو يعمل على «وساطة»، من أجل منع محاولة تجبير «البلوك العلوي» في دائرة الشمال 2 لمصلحة لأتحة كمال الخير، وحرمان لأتحة كرامي. ها يُهدّد مقعد فيصل كرامي النيابي

ليا القرني

تغريدة رفعت عند، أوّل من أمس: «سليمان فزنجية لن تسمح إلا أن تُبادك الوفاء». إذا لم تكن معه، فأكد لن تكون ضدك». لم تكن عبئته الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي، الموجود في سوريا منذ الـ2014، كان يُوجه رسالة «داخلتة»، إلى فرقة السياسي محتواها أنّ الأصوات العلوية في دائرة الشمال الثانية، التي يمون عليها لن تُوّل سوى إلى الأتحة التي تضّم تيار المرده.

تراصنت التغريدة مع معلومات «الإخبار» عن ضغط سوري من أجل أن تصبّ الأصوات العلوية في طرابلس - المنية - الضنية للأتحة التي يرأسها رئيس المركز الوطني في الشمال وهو يتحدث كيف «ضجك» عليهم: «وافقت في العلن، ولكن في السرّ أنا مع اشرف ريفي». ابن التبانة، أحد أعضاء «الخلية النائمة» لواء المتقاعد، «لا نُجاهر بأننا معه، ولكننا كُفر وستُفاجئهم تماماً كما فعلنا في الانتخابات البلدية». لماذا ريفي؟ «لأنّه ضدّ حزب الله ويشار الأسد، ونحن ضدّ الحريري والمشتوق». قبل أن يدلو الشاب برأيه، كان يستمع مع صديق له إلى تسريب صوتي على تطبيق «الواتساب»، لسيدة تسال جورج بكاسيني: «أنا بالزاهرة، بدي روح على المتبن، كيف؟» الهدف منه أن يُقال: «المستقل مرشّح حدا بطرابلس ما يعرف الشوارع».

الألحة الانتخابي، مع وجود صعوبة في أن يربح الخير لأنه ليس الأول في المنية. أما وقد وقعت الواقعة، و«بورك» خيار إكمال الخير بالسباق الانتخابي لعدم رغبة سوريا و«الحلفاء» كسر «حديثة» الرجل، بُراد «تنويج» هذه الخطوة بمنح كمال الخير الأصوات العلوية. ويُضاف إلى الناخبين الساكنين في لبنان، قرابة الـ3000 ناخب يسكنون على طول الساحل السوري، سنطلب منهم المشاركة في الانتخابات النيابية، ويُروّج البعض أنه حتّى لو لم تنل لأتحة الخير الحاصل الانتخابي، فلا «خوف» سوريا، من خسارة فرصة «استعادة» المقعد العلوي، «لأنّ كلّ المرشحين العلويين يدورون في الفلك السوري». وهذا أمر غير دقيق، لا في حالة فرقة تيار المستقبل ليلي ديشوري، ولا مع مُرشح الوزير السابق اشرف ريفي بدر عيد، ولا حتّى مع المرشح على لأتحة تيار العزم علي درويش.

هناك قرابة الـ3000 ناخب يسكنون على الساحل السوري، سيطلب منهم المشاركة في الانتخابات

قبل أيام، عُقد في العاصمة السورية لقاء ثلاثي، حضره مُمثلون عن القيادة السورية وحزب الله ورفعت عند، نتيجة الاجتماع كانت طلب الأمين العام له «العربي الديمقراطي» من قيادته في لبنان «إعلان دعم لأتحة وجيه البعريني كرامي والصمد صح» رفض انضمام الخير للأتحة، لأنّ «الأفندي» ظنّ أنّه سيخسر بذلك مقعد. فيما الحقيقة، هي أن كرامي كان سيستفيد من الكتلة النابّخة التي يملكها الخير، لرفع حاصل

مطلعة على الملفّ تؤكّد وجود «رابط بين رفعت عند وسليمان فزنجية. والعربي الديمقراطي يميل إلى إعطاء الأصوات التفضيلية للمرشّح أحمد عمران، على لأتحة كرامي - الصمد . «حديثة» الرجل، وفي حال، كان كرامي بحاجة إلى نسبة مُعينة من الأصوات التفضيلية، «وكان بإمكان العربي الديمقراطي أن يُجيزها له، فن يتأخر رجال رفعت عند عن الإقدام على هذه الخطوة». السبب؟ «المعركة صبرية، وستتوجب التصرف استراتيجياً» إلى أي حدّ سنتمكّن عند من الحفاظ على «استقلالية» خياره؟ «قد لا يكون رفعت بالمستوى التنظيمي والسياسي والشعبي، لأي حزب آخر داخل قوى 8 آذار، ولكن هذا لا يعني أنه ليس شريكاً في القرار ويملك رأياً»، تقول المصادر.

في المقابل، يُحاول سليمان فزنجية حلّ المشكلة. عدم اقتراع العلويين للأتحة الصمد - كرامي - المرده، يضع نجل عمر كرامي في دائرة الخطر، ويرفع احتمال أن «يطير» مقعد. تقول مصادر في فريق 8 آذار، غير المُقتنعة بجدوى تجبير «البلوك العلوي» لمصلحة كمال الخير، بأنّه «لا يوجد مُبّرز لحزبان الأتحة من أصوات العلويين هذه الأتحة، التي تُستهدف رسمياً في طرابلس لقربها من 8 آذار، يأتي من الفريق نفسه من يُحاول ضربها». وفي وقت، يُزوّج أنّ القيادة السورية هي التي اتخذت القرار بتجبير الأصوات للأتحة الخير، تؤكّد المصادر نفسها أنّ الأمور لم تصل إلى مستوى الرئاسة السورية، بل تُخلج في السفارة السورية في بيروت».

في ظلّ هذه الأجواء، سيكون من الأسهل على المتربصين بـ«البلوك العلوي» اختراقه، لا سيّما بغياب «الرّعيم» في سوريا، وعدم وجود انقسام سياسي حادّ أو معركة عسكرية تشدّ العصب. «هل جبل محسن مُسجّل باسم آل عيد؟»، تسال المصادر، مُضيفة أنه «الطبيعي أن تكون هناك أصوات معترضة، تماماً كما يحدث في كلّ الدوائر مع معظم الأحزاب، ولكن ما يجمع عيد باكثرية أبناء جبل محسن، هو الولاء لسوريا والقضية».

طلب رفعت عند «التروي»، ومدم إعلان دعم لى لأتحة في طرابلس - المنية - الضنية (هيلم الموسوي)

